دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية

د. وان يوسف & د. سمير الجمل & أ. محمد يوسف الكرم

Email: sameeraljamal@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية من وجهة نظر الطلبة الخريجين العاملين في المؤسسة الأمنية، وفقاً لمتغيرات: (المحافظة، الحالة الاجتماعية، الرتبة). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من (٨٠٨). تم استخدام استبانة مكونة من (١٨) فقرة. بلغ حجم العينة الدراسية (١٣٢) بنسبة (١٦,٣٤%). أشارت نتائج الدراسة بوجود دور ايجابي لجامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية مثل تعزيز الانضباط والالتزام واحترام النظام والقانون واحترام حقوق الإنسان والمواطن. كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات المبحوثين حول دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغيرات الحالة الاجتماعية والرتبة والمحافظة. وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها:(الاهتمام من خلال التعليم بترسيخ القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة، إعداد دراسات ورؤى حول سبل تكامل الأدوار بين الجامعة والمؤسسة الأمنية، تغذية الجامعة دائما بوضع الطلبة الخريجين للاستفادة من نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة، العمل على تأطير العلاقة قانونيا بين جامعة الاستقلال وكافة كليات ومعاهد ومدارس التدريب الأمنية التابعة للمؤسسة الأمنية الفلسطينية، إجراء بحوث ذات صلة بكيفية تعزيز الملكية الوطنية للتعليم والتدريب الأمني).

الكلمات المفتاحية: *الدور، جامعة الاستقلال، التعزيز، القيم، الاتجاهات،السلوك، المؤسسة الأمنية الفلسطينية.*

The role of Al-Istiqlal University in promoting the positive values and trends of the work and conduct of the members of the Palestinian security establishment in the West Bank

Dr. wan yousef & Dr.Sameer Aljamal & Mr. Mohammed Al-Kirem
Email: sameeraljamal@yahoo.com

Abstract:

The study aimed to identify the role of Al-Istiqlal University in promoting the positive values and trends of the work and behavior of the Palestinian security institution in the West Bank from the point of view of graduate students working in the security establishment. According to variables: (governorate, social status, Rank).The study followed the descriptive analytical approach. The study population is (808). A questionnaire consisting of (17) paragraphs was used. The study sample size (132) was (16.34%). The results of the study indicated a positive role for Al-Istiqlal University in promoting positive values and trends such as promoting discipline, commitment, respect for the rule of law and respect for human rights. The absence of statistically significant differences in the responses of the respondents on the role of Al-Istiqlal University in promoting positive values and trends of the work and behavior of the members of the Palestinian security institution in the West Bank due to the variables of social status governorate, Rank. The study produced a number of recommendations, the most important of which are: (Attention through education to instill values and positive attitudes among students, preparation of studies and visions on ways of integrating roles between the university and the security establishment. Between Al-Istiqlal University and all faculties, institutes and schools of security training affiliated to the Palestinian security establishment, conduct research related to how to strengthen the national ownership of security education and training).

Keywords: role, Al-Istiqlal university, reinforcement, values, trends, behavior, Palestinian security establishment.

المقدمة:

إن البحث في دور الجامعات التنموي المجتمعي على غاية كبيرة من الأهمية وذلك نظرا لما تقوم به الجامعات من وظائف تعليمية وبحثية علمية وخدمة مجتمعية، تؤثر على الفئات الاجتماعية التي تستهدفها الجامعة وعلى أصحاب المصلحة من وجودها وعملها، ألا وهي الدولة بمؤسساتها المختلفة، والمجتمع بشتى عناصره وتشكيلاته، مما يعني أن عملها على صلة وثيقة باحتياجات المجتمع والعملية التنموية الشاملة التي يعيشها .

وفي فلسطين كان للجامعات التي نشأت منذ بداية سبعينات القرن الماضي دور كبير في تنمية وتطوير المجتمع الفلسطيني، واليوم تعمل في فلسطين ثلاث عشرة جامعة، ومن بينها تنفرد جامعة الاستقلال بكونها الجامعة الوحيدة المختصة بالتعليم الجامعي الأمني، ونظرا لخصوصية جامعة الاستقلال كأول مؤسسة تعليم عالي في فلسطين الآن مختصة بالأمن، جاءت هذه الدراسة وهي تهدف إلى تشخيص وتحليل دور جامعة الاستقلال في تنمية وتطوير المؤسسة الأمنية الفلسطينية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تنفرد جامعة الاستقلال على صعيد التعليم العالي الفلسطيني بتقديم تخصصات علمية متصلة بالشأن الأمني بمفهومه الشامل (العسكري والشرطي والأمني)، ولم تعهد الجامعات الفلسطينية مثل هذا النموذج في التعليم العالي، وإجمالا فإن دور الجامعات في تنمية وتطوير المجتمع مجال واسع للبحث والنقاش، ويبدو هذا الأمر أكثر جدلا على صعيد الجامعات المتخصصة بالعلوم الأمنية. وعليه فإن المشكلة البحثية التي يسعى الباحث إلى طرحها في دراسته، يمكن صياغتها في شكل تساؤل رئيس وهو: ما دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية؟، وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

س١) هل تسهم جامعة الاستقلال في تعزيز القيم الايجابية التي تنعكس في اتجاهات سلوك رجل الأمن؟

س٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة (المحافظة، الحالة الاجتماعية، الرتبة العسكرية)؟

فرضيات الدراسة : وللإجابة عن أسئلة الدراسة صاغ الباحث الفرضيات الآتية :

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة (المحافظة، الحالة الاجتماعية، الرتبة العسكرية).

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

-موقع المحافظة وله ثلاثة مستويات: (شمال الضفة الغربية، وسط الضفة الغربية، جنوب الضفة الغربية)

-الحالة الاجتماعية وله مستويان : (أعزب، متزوج)

ثانياً: المتغير التابع :

دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية.

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة التعرف إلى:

- مدى إسهام جامعة الاستقلال في نشر قيم ومعارف تساعد في بناء عقيدة أمنية فلسطينية تنعكس في اتجاهات وسلوك رجل الأمن.

-الفروق بين بعض المتغيرات الوظيفية والديموغرافية في دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية.

أهمية الدراسة : يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بما يأتي:

-أهمية علمية :

-إن الدراسة موضع البحث هي الأولى من نوعها على الصعيد الفلسطيني، كما أنها تتمم دراسات سابقة تناولت بعض جوانب المشكلة قيد البحث.

-إغناء مكتبة جامعة الاستقلال بمادة ممكن الاستفادة منها للباحثين وتشكل أساسا لهم للاستفادة لعمل وتطوير أبحاث جديدة .

-أهمية تطبيقية:

-نتائج واستخلاصات الدراسة ستوضع في متناول رئاسة جامعة الاستقلال ومدراء الأجهزة الأمنية والقيادة الفلسطينية للاستفادة منها في تعزيز الدور التطويري للجامعة .

-أهمية مرتبطة بالباحث:

-تنمية وتطوير معارف الباحث وعمله كونه يعمل في جامعة الاستقلال، حيث بإمكانه تفعيل دوره في رفع مستوى أداء الجامعة لتأدية رسالتها النبيلة .

-أهمية مرتبطة بالحدود:

- ضرورة تشخيص وتحليل إسهام جامعة الاستقلال حديثة النشأة في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية للمنتسبين للمؤسسة الأمنية، لما لذلك من أثر في تخطيط وتطوير عملها اللاحق .

أهمية مجتمعية:

- تلبية احتياج المؤسسة الأمنية الفلسطينية من الأبحاث والدراسات المتعلقة بتنميتها وتطويرها للإرتقاء بعملها كمؤسسات مهنية وأنوية لمؤسسات الدولة الفلسطينية المستقلة المنشودة.

حدود الدراسة: تتحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

الحدود البشرية: خريجي جامعة الاستقلال من حملة البكالوريوس العاملين في المؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال شهر شباط من العام ٢٠١٨م.

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في محافظات الضفة الغربية، حيث يعمل الطلبة الخريجون في المراكز الأمنية والمؤسسات المختلفة.

مصطلحات الدراسة: قام الباحثون بتعريف المصطلحات الواردة في الدراسة وفقاً للتعريفات الواردة في المراجع العربية والأجنبية، وفيما يلي تعريف لبعض مصطلحات الدراسة:

-**الدور**: هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والصفات الشخصية التي ترتبط بوضع اجتماعي معين في إطار البناء الاجتماعي، وتخضع هذه الأنشطة والصفات من قبل المشاركين عن الموقف والآخرين خارج الموقف وبذلك فإن الدور يمثل عنصرا أساسيا في التفاعل الاجتماعي (غيث، ١٩٩٠).

ويعرفه مرسي بأنه: (مجموعة الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة) (مرسي، ٢٠٠١).

- **جامعة الاستقلال:** جامعة الاستقلال (الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية) هي مؤسسة وطنية أمنية علمية تقع في مدينة أريحا، أنشئت لأغراض إعداد العاملين في الأجهزة الأمنية الفلسطينية وتدريبهم وتأهيلهم ، وتخريج كوادر علمية ذات كفاءة لرفد الأجهزة بها، وتضم كليات ودوائر وأقسام علمية وأمنية مختلفة يجمعها حرم جامعي واحد، وهي أول جامعة أمنية في فلسطين، وترتبط بعلاقات تعاون مع العديد من المؤسسات العلمية والأمنية على الصعيدين العربي والدولي ولغة التدريس فيها اللغة العربية (جامعة الاستقلال، ٢٠١٨).

-**التعزيز**: وهو الذي يعمل على زيادة السلوك الجيد، إذ يجعل الموظف محفزاً ليكرر أعماله الجيدة في المستقبل وله صورتين، إما أن يكون إيجابي أو سلبي، والإيجابي مثل المكافآت المادية والمالية ومنها المعنوية كالترقية والمديح والإعتراف بمجهود الموظف وغير ذلك، أما السلبي فهو عبارة عن وضع مثير مزعج ينتج عنه زيادة في السلوك ويتوقف هذا المثير عندما يحصل المثير المرغوب والجيد كأن يقوم الموظف بعمل مرغوب ليتجنب نتيجة معينة تضايقه مثل غضب المدير أو تعليقه أو توبيخه وغير ذلك(جامعة القدس المفتوحة ، ٢٠٠٩).

-**القيم:** مجموعة من المعايير والتنظيمات النفسية التي تتكون داخل الإنسان من خلال الخبرات الناتجة من عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي التي يخوض غمارها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية" (العاجز، ٢٠٠٧).

-**الاتجاهات:** استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للإستابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو رموز في البيئة تستثير تلك الإستجابة (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٩).

-**السلوك:** هو النشاط الذي يستجيب به الفرد للمثيرات الخارجية. ويكون في العادة ملاحظاً وظاهراً على شكل حديث أو إشارات غير لفظية، وتظهر على سكل سلوك عملي مثل الإنتاج،

الحضور في الوقت المحدد، أو الغياب، أو التباطؤ في العمل، وغير ذلك (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٩).

-**المؤسسة الأمنية الفلسطينية:** هي الجهات الرئيسة المكلفة بتوفير الأمن والعدالة وتضم:

* قوى الأمن (القوات المسلحة، والشرطة، والمخابرات، والأجهزة الأمنية، إلى جانب جيوش التحرير وجماعات التمرد).

* الهيئات المكلفة بتنفيذ القانون والعدالة (المحاكم، وأجهزة النيابة، والسجون وأنظمة القضاء التقليدية (القضاء العشائري)) (مركز جنيف للرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة، تشرين أول ٢٠١٠).

الأدب التربوي والدراسات السابقة

الأدب التربوي:

تمهيد:

تعتبر الجامعة صانعة التطوير والتحديث في أي مجتمع، على اعتبار أنها مسئولة عن قيادة عملية الارتقاء بالمؤسسات الرسمية وغير الرسمية ومنظمات المجتمع المدني، وسلاحها في ذلك العلم والمعرفة، ورجالها هم أساتذة الجامعات، ومخرجاتها الأطباء والمهندسون والمحامون وعموم المتعلمين **(الراوي، العباسي، ٢٠٠٨)**.

إن الجامعة في أي مجتمع لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في التغيير الاجتماعي بدون تحقيق التفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى .وقد اعترف الكثير من المربين بعلاقة التعليم المدرسي والجامعي بالتغيير الاجتماعي لأنهما يقويان المهارات ويذكيان روح الابتكار لدى الفرد **(عقل، ١٩٩٦)**.

والتعليم الجامعي يمثل أحد آليات التنشئة الاجتماعية وحماية الهوية الوطنية من الذوبان والانسحاق تحت تأثير تيار العولمة الجارف، والذي يستهدف طمس الملامح والسمات المميزة لكل الأمم والشعوب المستضعفة، في إطار من الترويج للانسياق وراء التبعية لنموذج العولمة الغربي **(السيد، ٢٠٠٥)**.

إن تكامل أدوار العملية التعليمية هو مفتاح النجاح لتوفير مقومات مستوى نجاعتها وتجاوز ثغراتها وزج كل الطاقات والجهود لتحقيق أهدافها، الذي من شأنه توجيه القائمين على هذه العملية لخلق وتهيئة الظروف والشروط الضرورية اللازمة لإنجاح هذا التكامل وتحقيق غايته. فجامعة الاستقلال مؤسسة تعليم عال جامعية كبقية مؤسسات التعليم العالي لا بد وأن يتكامل دورها مع غيرها من مؤسسات التربية والتعليم حتى تكون لدينا عملية ذات قيمة وفعالة، سواء

أكان ذلك في إذكاء عملية البحث العلمي وتعزيزها أم في إعداد المعلمين وإكسابهم مهارات التدريس وامتلاك تقنياته الحديثة أو في إيجاد وتوفير البيئات المناسبة للتعلم والتعليم أو في نسج وتوطيد علاقات التعاون والشراكة مع غيرها من أصحاب المصلحة والفئات المستهدفة والمجتمع عموما أو في مجال تطوير البرامج وعقد الندوات والمؤتمرات. وجامعة الاستقلال تعتبر أن تكامل دورها مع غيرها من مؤسسات الوطن في عملية التربية والتعليم جزء لا يتجزأ من رسالتها العلمية الأمنية الهادفة إلى تأهيل وإعادة تأهيل المنتسبين للأجهزة الأمنية وخلق جيل جديد من رجال الأمن المهنيين والمحترفين القادرين على القيام بواجبهم تجاه أمن الوطن والمواطن والمساهمة في التنمية الشاملة للوطن، باعتبار الأمن في مفهومه الواسع هو تنمية شاملة أولا وقبل كل شيء وهو يتعلق بالأجهزة الأمنية وبكل المواطنين والمجتمع، وله صلة وثيقة ومتينة بالتربية والوعي العام **(جراد، ٢٠١٠)**.

دور جامعة الاستقلال في تطوير قطاع الأمن و المؤسسة الأمنية الفلسطينية:

تعتبر عملية إصلاح القطاع الأمني عملية مطولة ومعقدة، ومن منظور إنمائي، وإصلاح القطاع الأمني من منظور إنمائي ينطوي على عناصر مثل بناء توافق في الآراء بشأن الأمن من الناحية السياسية والاجتماعية، وتعزيز آليات الرقابة والمساءلة، ووضع الأطر القانونية، وتغيير الهياكل والنظم الإدارية في السلطة التنفيذية، وتعزيز دور المجتمع المدني في حكم القطاع الأمني (Fridrick, R. & Luetholdm, A, 2008).

ويرتبط مصطلح القطاع الأمني بالعديد من التعريفات المتداخلة التي تشمل عدد من الأطراف المشاركة فيه، فبالمعنى الضيق يشير القطاع الأمني إلى مؤسسات الدولة المخولة باستخدام القوة فقط، ومن جانب آخر يقترح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP في تقرير التنمية الإنسانية الصادر عنه في سنة ٢٠٠٢ تعريفا عاما يتضمن مؤسسات الدولة والإدارة المدنية وهيئات الرقابة والسلطة القضائية والتشريعية، والقوات المسلحة غير النظامية ومنظمات المجتمع المدني **(فريدريك، ٢٠٠٨)**.

مكونات القطاع الأمني:

حسب المبادئ التوجيهية الصادرة عن لجنة المساعدات التنموية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الأوروبية (OECD DAC)، فإن مكونات القطاع الأمني كالتالي:

١- الأطراف الأمنية الرئيسة: الأجهزة الأمنية، وقوات الشرطة والدرك، والقوات المسلحة غير النظامية، والحرس الرئاسي، وأجهزة المخابرات، وحرس السواحل، وحرس الحدود وغيرهم.

٢- هيئات الإدارة والرقابة: السلطة التنفيذية، ومجلس الأمن القومي، والبرلمان واللجان التابعة له، ووزارات الدفاع والداخلية والخارجية، ومؤسسات الإدارة المالية ومؤسسات المجتمع المدني.
٣- العدالة وسيادة القانون: السلطة القضائية، ووزارات العدل، والسجون، والأجهزة التي تتولى إجراء التحقيقات الجنائية، والنيابة العامة، مفوضيات حقوق الإنسان وأمناء المظالم، ونظم القضاء العرفي والعشائري.
٤- القوات الأمنية غير النظامية: جيوش التحرير، وجيوش المقاتلين، والميليشيات التابعة للأحزاب والشركات الأمنية الخاصة **(فريدريك، ٢٠٠٨)**.

عناصر عملية إصلاح القطاع الأمني:

١- تعزيز مبدأ سيادة القانون وإعداد إطار قانوني فعال يضمن تنفيذ الرقابة الضرورية على هذا القطاع.
٢- ترسيخ الرقابة الديمقراطية على الأجهزة الأمنية من جانب السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية ومنظمات المجتمع المدني.
٣- إنشاء قوات أمنية تتمتع بالمهنية (من ناحيتي التدريب والتجهيز).
٤- إقامة علاقات على المستوى الإقليمي بهدف التعاون في الشؤون الأمنية.
٥- تعزيز حالات السلم وإنهاء حالة الصراع من خلال تسوية النزاعات القائمة، وإعداد الأطر الضرورية لبناء السلام وضمان الاستقرار الاقتصادي، وتسريح الجماعات المسلحة، ونزع الأسلحة، وإعادة دمج المحاربين في صفوف المجتمع **(فريدريك، ٢٠٠٨)**.

ونشأت الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية (جامعة الاستقلال) كأول مؤسسة تعليم عال عامة من نوعها في فلسطين متخصصة في العلوم الأمنية، لتستجيب لتحديات الظروف المحيطة والمهام الماثلة أمام المؤسسة الأمنية الفلسطينية وما حملته التجربة من عبر ودروس دلت على الحاجة الماسة إلى مؤسسة أمنية مهنية وقادرة على القيام بمهامها الجسام بكل مقدرة وجدارة، وبالتالي ضرورة إصلاح المؤسسة القائمة لترتقي إلى هذا المستوى المنشود. وقد أدركت القيادة الفلسطينية أن القيام بهذه المهمة يتطلب مؤسسة أكاديمية تعليمية وتدريبية، تتعامل مع الأمن كعلم وكقضية شاملة، وتكون مجهزة بكل الإمكانات المادية والبشرية التي تمكنها من تأهيل وإعادة تأهيل الطواقم العاملة في الأجهزة الأمنية والإسهام في إعادة هيكلة وإصلاح أجهزة الأمن من خلال رفدها بالجيل الجديد المتسلح بالعلم والمعارف والمهارات والمنهج والعقيدة الأمنية، وكذلك نشر الثقافة الأمنية ومفاهيم سيادة النظام العام والقانون ومسؤولية المواطنة تجاه الأمن باعتباره جزءا من عملية الإصلاح والتنمية الوطنية الشاملة. وقد كان قيام الأكاديمية(جامعة الاستقلال) بهذه الرسالة النبيلة المشار إليها آنفا، هو بمثابة توفير الأداة التي تجعل لقطاع الأمن

دوره الفاعل في التنمية وتوفير الأجواء السليمة لعملية البناء الوطني وتطور المجتمع والنظام السياسي، فمن خلال عملية التعليم والتأهيل والتدريب في الأكاديمية يجري بناء رجل الأمن على أسس مهنية وبحيث يكون ولاؤه للوطن والقيادة والمؤسسة الأمنية الواحدة بعيدا عن الانتماء الحزبي أو الجهوي والعشائري. ولا يقتصر عمل الأكاديمية(جامعة الاستقلال) على المنتسبين للأجهزة الأمنية، بل يتعداهم إلى المجتمع المحلي والمدني، والى المواطن الفلسطيني عموما سواء العامل في القطاع العام أو الخاص، وذلك انطلاقا من أن إصلاح قطاع الأمن ومسؤولية المؤسسة الأمنية مرتبطان بشكل وثيق بالعملية الشاملة في المجتمع التي تتطلب تحولات في القيم والمفاهيم تشارك بها كافة مؤسسات المجتمع والمواطنين، ولأن جوهر الأمن هو العنصر البشري، الذي يتعامل بمسؤولية ومن حقه أن يكون آمنا وأن يقوم بواجبه في حفظ الأمن والعدالة للمواطنين في ظل سيادة القانون **(جراد، ٢٠٠٨)**.

وفي إجابته على سؤال عن دور جامعة الاستقلال (الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية) في تطوير قطاع الأمن والمؤسسة الأمنية الفلسطينية يقول اللواء توفيق الطيراوي بأن هناك داخل جامعة الاستقلال مركز متخصص في هذا الصعيد وهو " المركز الفلسطيني لدراسات قطاع الأمن" ومن مهامه إعداد الدراسات والبحوث اللازمة لرسم السياسة وتقديمها لصانع القرار لاعتمادها. أما فيما يتعلق بعلاقة الجامعة بمراكز التدريب والأكاديميات الأخرى التي تنشأ، فقد جرى العمل منذ البداية من أجل وضع سياسة موحدة للتدريب في المؤسسة الأمنية الفلسطينية، وهنالك مرسوم رئاسي يوضح مكانة الأكاديمية (جامعة الاستقلال) بالنسبة لبقية الجهات ودورها في التدريب والتعليم الأمني والدورات الخارجية، ويؤكد رئيس مجلس أمناء جامعة الاستقلال أننا ننطلق في الأكاديمية من ضرورة توحيد وتكامل الجهود ونقدم خدماتنا لكل الأجهزة الأمنية على حد سواء ونعمل بروح الشراكة مع الجميع **(طيراوي، ٢٠١١)**.

وقد خطت جامعة الاستقلال خطوات ثابتة وراسخة وسريعة ويعود ذلك إلى الإصرار والعزيمة لدى أصحاب القرار والقائمين عليها والذين يريدون لها أن تصبح جامعة مرموقة تأخذ مكانتها بين جامعات العالم العربي، وهناك دول لديها إمكانيات مادية وتملك تقنية عالية وبشرية كبيرة احتاجت إلى وقت أطول لتحويل أكاديمية أمنية إلى جامعة مرموقة **(طيراوي، ٢٠١١)**.

وتنطلق الجامعة في رؤيتها لعملية إصلاح وتطوير وتنمية القطاع الأمني الفلسطيني لتأسيس هذه العملية على أسس وطنية ديمقراطية، واستنادا إلى المعايير الدولية، وعلى أساس الشراكة بين المؤسسات الحكومية والأجهزة الأمنية الفلسطينية، ومؤسسات المجتمع المدني، والجهات الدولية ذات العلاقة.

إن جامعة الاستقلال تقدم رؤية متجددة للأمن تقوم على فكرة الأمن التنموي، أي أن الأمن هو عامل في تحقيق التنمية وليس معيقاً لها، ولهذا تعتبر الحوكمة هي المفتاح لتمكين الأمن من المساهمة في التنمية، ذلك أن قطاع الأمن المحوكم والمساءل هو دافع للتنمية من خلال عدة جوانب منها:

١. تمكن الرقابة الديمقراطية على القطاع الأمني من تحديد الموازنات الأمنية بصيغة تتوافق مع إجمالي الدخل القومي لمجتمع معين وبهذا لا يرهق الإنفاق الأمني الموازنة.
٢. تؤدي حوكمة قطاع الأمن إلى تحديد العدد الإجمالي للأجهزة الأمنية ومنتسبيها حيث أن مشاركة المجتمع في تقرير السياسة الأمنية يساهم في التوافق على شكل وحجم وعقيدة المؤسسة الأمنية.
٣. تساهم الحوكمة الداخلية في تحسين أداء القوات العملياتي، وبهذا تصب السياسة الأمنية في خدمة كافة قطاعات المجتمع و أنشطته الحيوية مما يسهم في التنمية **(صلاحات، ٢٠١٨)**.

الدراسات السابقة:

دراسة عمرو وأبو ساكور، (٢٠١٠) بعنوان "دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر طلبتها"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر الطلبة، وفقا لعدة متغيرات : وهي جنس الطالب ، والعمر، ومكان السكن ، والتخصص، والسنة الدراسية. تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة الخليل والبالغ عددهم (١٠,٠٠٠) طالب وطالبة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٠/٢٠٠٩ وقد اختيرت عينة عشوائية بلغ حجمها (١٠٠٠) دارس ودارسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية المجتمع المدني الفلسطيني كان متوسطا بمتوسط حسابي (٣,٥٣)، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير العمر ومكان السكن والحالة الاجتماعية والتخصص والسنة الدراسية . وخلصت الدراسة إلى العديد من المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تساهم في زيادة دور الجامعة في تنمية قيم المجتمع المدني الفلسطيني.

ورقة عمل جراد، (٢٠١٢) بعنوان "دور جامعة الاستقلال في إعداد جيل أمني فلسطيني جديد"، هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واستقصاء وتحليل دور جامعة الاستقلال لجامعة متخصصة بالأمن بمفهومه الإنساني والشامل في تربية وإعداد جيل جديد من رجال وسيدات الأمن في فلسطين، وقد استخدم الباحث مزيج بين المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي بما يتلائم مع طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها، وقد كان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي:

- أن فلسفة إنشاء جامعة الاستقلال تقوم أساسا على إعداد جيل أمني فلسطيني جديد يتمتع بخصائص وشروط ومواصفات رجل الأمن المعاصر من حيث التسلح بالعلم والمهارات والسلوك.
- تعتمد جامعة الاستقلال على أساليب تطبيقية تربط بين مجالات التنمية المختلفة والأمن وحاجات المجتمع والمؤسسة الأمنية ومتطلبات التنمية الوطنية الشاملة.
- تشمل برامج الجامعة وأنشطتها تمكين الضباط المرشحين من امتلاك المعارف الحديثة وخبرة التجارب المختلفة وإكسابهم معارف ومهارات عقلية وقيمة أخلاقية ومسلكية وقدرات بدنية تؤهلهم لأداء وظيفتهم الأمنية بجودة ونوعية عاليتين.
- تشوب بعض البرامج والأنشطة المقدمة وأساليب التدريس والتدريب بعض النواقص والشوائب بسبب حداثة التجربة ونقص بعض الخبرات التعليمية والتدريبية، كالتجريبية مثلا، وعدم تلازم المعارف النظرية بالتطبيق العملي وضعف الاهتمام بإكساب مرشحي الضباط الثقافة الواسعة واللياقة البدنية العالية، وغيرها من النواقص والثغرات.

دراسة أبو غالي والنجار، (٢٠١٧) بعنوان دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى نموذجا، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة الأقصى في تعزيز قيمة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة قوامها (٣٢٠) طالب وطالبة و(٤٠) من أعضاء الهيئة التدريسية، واستخدما استبانتين للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية حول دور التعليم العالي في تمنية قيم التسامح وتمت معالجة البيانات احصائيا باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين الثنائي واختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية. أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة، جاءت بمتوسط (٢٢,٣)، بانحراف معياري (٥٤,٠) وبوزن نسبي (٥,٦٤ %) ومن وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بلغت (١٨,٣) ، بانحراف معياري (٥٤,٠) وبوزن نسبي (٦,٦٣ %). كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في دور جامعة الأقصى في تنمية قيم التسامح تبعا لمتغيري للتفاعلات الثنائية الجنس والانتماء السياسي للطلبة. ولا يوجد أثر دال إحصائيا بين الجنس والانتماء السياسي، كذلك لا يوجد فروق في دور جامعة الأقصى في تنمية التسامح تبعا لمتغير الجنس لأعضاء الهيئة التدريسية، بينما يوجد فروق تبعا لمتغير سنوات الخدمة لصالح أكثر من ١١ سنة، ولا يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعلات الثنائية بين الجنس وسنوات الخدمة لأعضاء الهيئة التدريسية.

–**دراسة العاجز (٢٠٠٧)** بعنوان " دور الجامعة الاسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة، نحو دور الجامعة في تنمية بعض القيم لديهم، من وجهة نظرهم تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، المستوى الأكاديمي، نوع الكلية، المنطقة التعليمية). ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بإعداد استبانة لمعرفة أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى (٣٠) طلبتها، وقد تكونت الاستبانة من فقرة في صورتها النهائية، وقد تم تطبيق هذه الاستبانة على (والطالبات ٥٠٥) عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها من الطلاب .

وقد تبين من نتائج الدراسة أن أهم قيمتين تنميهما الجامعة لدى طلبتها) : الشعور بالرضا بقضا الله وقدره، والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين) كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات الطلاب نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها، من وجهة نظرهم تعزى إلى ع املي (الجنس، و المنطقة التعليمية). ولكن توجد فروق تعزى إلى نوع الكلية وذلك لصالح كليات العلوم الشرعية على الكليات الإنسانية، ولصالح الكليات الإنسانية على الكليات التطبيقية . وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى عامل المستوى الأكاديمي وذلك لصالح المستويات العليا) الثالث، والرابع، والخامس).

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاستعراض السابق للدراسات السابقة توصل الباحثون إلى أن موضوع القيم والاتجاهات الإيجابية وما لها من دور بارز وفعال في إحداث السلوك الإيجابي قد حظي باهتمام عد من الباحثين مثل دراسة ابو غالي والنجار (٢٠١٧)، حيث تناولت دراسات عديدة دور التعليم العالي في تعزيز القيم مثل دراسة عمرو وأبو ساكور (٢٠١٠) ، ودراسة العاجز (٢٠٠٧)، وتناولت دراسات أخرى دور الجامعة في إعداد جيل أمني مثل ورقة عمل جراد (٢٠١١). وقد استفاد الباحثون من هذه الدراسات في التعرف إلى مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها وكذلك في بناء بنود الاستبانة ومجالاتها وفقراتها، كما استفاد من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات. ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أنها عنيت بمعرفة دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية من وجهة نظر من يؤثرون ويتأثرون بالعملية الأمنية وما لها من دور في التقليل من الصعوبات التي تواجه العمل الأمني، وتعزيز السلوك الإيجابي، حيث لم يتم تناول هذا الموضوع بهذه الصورة في الدراسات السابقة – على حد

علم الباحثين – إضافة إلى تفردها في بحث دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية

منهج الدراسة: أجريت هذه الدراسة خلال شهر شباط من العام ٢٠١٨، واستخدم الباحث في إنجازها المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من خريجي جامعة الاستقلال العاملين في المؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية، والبالغ عددهم (٨٠٨).

عينة الدراسة: قام الباحثون بتوزيع أداة الدراسة على عينة من الطلبة الخريجين من جامعة الإستقلال العاملين في المؤسسة الأمنية الفلسطينية في (وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية(حرس الرئيس، المخابرات العامة، الإستخبارات العسكرية، الأمن الوقائي، الأمن الوطني، الشرطة، الضابطة الجمركية، الدفاع المدني))، وبلغ عدد الاستبانات المستردة من الميدان (١٣٢) استبانة، بنسبة (١٦,٣٤%) من حجم المجتمع الكلي، والجدول(١) يبين توزيع أفراد العينة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية%
الحالة الاجتماعية	أعزب	٦٢	٤٧,٠
	متزوج	٧٠	٥٣,٠
	المجموع	١٣٢	١٠٠,٠
موقع المحافظة	شمال الضفة الغربية	٦٥	٤٩,٢
	وسط الضفة الغربية	٤٩	٣٧,١
	جنوب الضفة الغربية	١٨	١٣,٦
	المجموع	١٣٢	١٠٠,٠
الرتبة	نقيب فأعلى	١٦	١٢,١
	ملازم وملازم أول	٢٣	١٧,٤
	أقل من ملازم	٩٣	٧٠,٥
	المجموع	١٣٢	١٠٠,٠

متغيرات الدراسة:

-الحالة الاجتماعية ولها، مستويان : (أعزب، متزوج)

-موقع المحافظة، ولها ثلاثة مستويات: (شمال الضفة الغربية، وسط الضفة الغربية، جنوب الضفة الغربية).

-الرتبة، ولها ثلاثة مستويات: (نقيب فأعلى، ملازم وملازم أول، أقل من ملازم).

أداة الدراسة: قام الباحثون بإعداد استبانة لقياس" دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية"، بالاستناد إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وقد تكونت الاستبانة بمجملها من قسمين:
القسم الأول: ويحتوي هذا الجزء على البيانات الأولية عن رجل الأمن الذي يقوم بتعبئة الاستبانة وهي: (الحالة الاجتماعية، موقع المحافظة، الرتبة العسكرية).
القسم الثاني: ويقيس دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية، ويتكون من (١٨) فقرة تناولت فرضيات البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة وقد كانت إجابة هذه الفقرات (أوافق بشدةً، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدةً).

صدق الأداة: يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المختصين وذوي الخبرة في عدد من الجامعات الفلسطينية من حملة شهادات الدكتوراه والماجستير، وقد تم تعديل فقرات الاستبانة وفق الملاحظات والتعديلات المقترحة، وأعيد صياغة الاستبانة بشكلها النهائي وفقاً لذلك ليُصبح عدد فقرات الاستبانة بشكلها النهائي (١٨) فقرة.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات أداة القياس تم فحص الاتساق الداخلي والثبات لفقرات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha)، حيث بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية (٠,٧٤٠)، مما يشير إلى دقة أداة القياس.

إجراءات الدراسة: بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وتحديد العينة تمت الموافقة على إجراء مثل هذه الدراسة، والسماح بتوزيع الاستبانة على منتسبي المؤسسة الأمنية من خريجي جامعة الاستقلال، حيث تم توزيع (٣٠٠) استبانة، وتم استرداد (١٣٢) استبانة منها.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث بمراجعتها وذلك تمهيدا لإدخالها للحاسب وقد تم إدخالها للحاسب وذلك بإعطائها أرقاما معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابة أوافق بشدة خمس درجات، والإجابة أوافق أربع درجات، والإجابة غير متأكد ثلاث درجات، والإجابة بدرجة لا أوافق درجتين، والإجابة لا أوافق بشدة درجة واحدة. وبذلك أصبحت الاستبانة تقيس دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك

المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية بالاتجاه الموجب. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والتكرارات، فحص ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples-T-Test) لفحص الفرضية المتعلقة بالحالة الاجتماعية، تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis of Variance) لفحص الفرضيتين المتعلقتين بمتغيري موقع المحافظة، والرتبة، اختبار شيفيه للمقارنة البعدية (Scheffe Post Hoc Test) بين المتوسطات في الفرضيات التي تم رفضها باستخدام تحليل التباين الأحادي. وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات

يتناول هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحثون من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة حول دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية، وفقاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكن تفسير قيمة المتوسط الحسابي للعبارات في أداة الدراسة كما يلي:

جدول (٢): معيار تقدير مستوى دور جامعة الاستقلال تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية

النسبة المئوية	تقدير مستوى الدور
أقل من ٥٠%	منخفض جداً
من ٥٠-٥٩,٩ %	منخفض
من ٦٠-٦٩,٩ %	متوسط
من٧٠-٧٩,٩%	مرتفع
٨٠% فأكثر	مرتفع جداً

وفي ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحثون للنتائج التالية:

السؤال الأول: ما دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية؟

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، لدور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية مرتبة تنازليا حسب تقدير الدور.

التسلسل	ترتيب الفقرات	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقدير الدور
١	٣	تعزيز اتجاهات المأسسة	٤,٥٤	٠,٧٠	٩٠,٨	مرتفع جداً
٢	١٥	تعزيز قيم الانضباط	٤,٤٨	٠,٧٨	٨٩,٦	مرتفع جداً
٣	١٦	تحفيز اتجاهات جديدة وتحسين السلوك	٤,٤١	٠,٧٧	٨٨,٢	مرتفع جداً
٤	٤	بناء ثقافة مهنية	٤,٤٠	٠,٧٣	٨٨,٠	مرتفع جداً
٥	١٨	تعزيز الانتماء والالتزام	٤,٢٣	٠,٨٠	٨٤,٦	مرتفع جداً
٦	١٤	تعزيز اتجاه احترام حقوق الإنسان	٤,١١	٠,٦٩	٨٢,٢	مرتفع جداً
٧	١٧	رفع مستوى إدراك وظيفة الأمن	٤,١١	٠,٨٩	٨٢,٢	مرتفع جداً
٨	١	التعبئة الفكرية للطالب بالروح الوطنية	٤,٠٩	٠,٥٩	٨١,٨	مرتفع جداً
٩	٥	تعزيز قيم التعاون بين المنتسبين لمختلف الأجهزة الأمنية	٤,٠٨	٠,٦٧	٨١,٦	مرتفع جداً
١٠	١١	تعزيز الشعور بالمسؤولية المشتركة في الحفاظ على أمن الوطن وسلامته	٤,٠٦	٠,٦٣	٨١,٢	مرتفع جداً
١١	١٣	تعزيز قيم الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر	٣,٩٥	٠,٦٣	٧٩,٠	مرتفع
١٢	١٢	تعزيز قيم احترام الجمهور	٣,٩٠	٠,٦٢	٧٨,٠	مرتفع
١٣	٩	نشر قيم العدالة	٣,٨٩	٠,٨٥	٧٧,٨	مرتفع
١٤	١٠	التحصين الفكري للطلبة	٣,٨٦	٠,٦٩	٧٧,٢	مرتفع
١٥	٨	نشر ثقافة السلم الأهلي	٣,٨٣	٠,٧٣	٧٦,٦	مرتفع
١٦	٢	تعزيز قيم العمل الجماعي	٣,٦٥	٠,٨٠	٧٣,٠	مرتفع
١٧	٧	نشر ثقافة مكافحة الفساد	٣,٥٨	٠,٧٣	٧١,٦	مرتفع
١٨	٦	توحيد منهجية التفكير	٣,٤٤	٠,٧١	٦٨,٨	متوسط
الدرجة الكلية لتعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية			**٤,٠٣**	**٠,٤٧**	**٨٠,٦**	**مرتفعة جداً**

*أقصى درجة للفقرة(٥)

يتضح من خلال الجدول (٣) أن دور جامعة الاستقلال في مجال تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية، كان مرتفعاً جداً في الفقرات (٣، ١٥، ١٦، ٤، ١٨، ١٤، ١٧، ١، ٥، ١١)، حيث بلغت النسب المئوية لاستجابات المبحوثين عليها (٩٠,٨، ٨٩,٦، ٨٨,٢، ٨٨,٠، ٨٤,٦، ٨٢,٢، ٨٢,٢، ٨١,٨، ٨١,٦، ٨١,٢) على التوالي، بينما كان مرتفعاً في الفقرات (١٣، ١٢، ٩، ١٠، ٨، ٢، ٧) حيث بلغت النسب المئوية لاستجابات المبحوثين عليها (٧٩,٠، ٧٨,٠، ٧٧,٨، ٧٧,٢، ٧٦,٦، ٧٣,٠، ٧١,٦) على التوالي، وكان متوسطاً في الفقرة (٦) حيث بلغت النسب المئوية لاستجابات المبحوثين عليها (٦٨,٨)، أما الدرجة الكلية لمجال تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية، فقد كانت مرتفعة جداً حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المبحوثين على هذا المجال (٨٠,٦). عملت الجامعة على تعزيز العمل الجماعي وتعزيز

اتجاهات المأسسة لدى الطلبة وزيادة الثقة بالذات والتعاون والتكامل في العمل مما ولد لديهم زيادة الروح المعنوية وعزز لديهم القيم الايجابية، ويعلل العميد يوسف الحلو مدير التدريب في الضفة الغربية هذا الأمر بقوله: بنظرة عامة إلى ملاحظات من أجهزة أمنية عدة بخصوص أداء طلبة خريجي جامعة الاستقلال الذين التحقوا بأعمالهم القديمة أو تم إلحاقهم بواجبات جديدة بعد التخرج، يمكن القول أن هؤلاء الخريجين يتمتعون بمزايا ايجابية تتمثل أو تظهر في العمل وفي سلوكهم اليومي ناتجة عن تعزيز قيم واتجاهات ايجابية نتجت عن حصولهم التدريب والتعليم من جامعة الاستقلال، حيث يمكن رؤية ارتفاع في الروح المعنوية والثقة بالنفس عند هؤلاء الخريجين. **(الحلو، ٢٠١٨)**، ذكرت الدكتورة رجاء سويدان نائبة رئيس جامعة الاستقلال للشؤون الإدارية أن خريجي الجامعة أصبح لديهم اتجاهات ايجابية نحو العمل الأمني وانعكس ذلك بشكل واضح على سلوك هذه الفئة، ومن خلال اتصالنا المباشر مع مدراء التدريب في الأجهزة الأمنية نحصل بشكل دائم على تغذية راجعة حول برامج الدبلوم المختلفة، ومن خلال استعراضنا لآراء مديري التدريب حول التطور الحاصل عند الضباط الذين التحقوا بالدبلومات مدى التغير الحاصل على معارفهم واتجاهاتهم ومهاراتهم، فقد لمسنا تغير ايجابي واضح على معارف وقدرات ومهارات هؤلاء الضباط **(سويدان، ٢٠١٨)**. وتتفق هذه النتائج مع دراسة عمرو وأبو ساكور (٢٠١٠) التي بينت بأن للجامعة دور مهم في تعزيز القيم الايجابية بين طلبتها بغض النظر عن مكان سكناهم وجنسهم أو حالتهم الاجتماعية أو تخصصاتهم، وتزداد هذه القيم في جامعة الاستقلال بين الطلبة كونهم يسكنون داخل حرم الجامعة مدة خمسة أيام في الأسبوع حيث بلغت النسبة المئوية في مجال تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية ٨٠%. (دقق تلك الفقرات).

س٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة (المحافظة، الحالة الاجتماعية، الرتبة العسكرية)؟، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال باختبار الفرضية الآتية:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية، الرتبة العسكرية، المحافظة). ويبين ذلك الجداول من (٤-٦).

جدول (٤): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية تبعا للحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
أعزب	٦٢	٤,٠١	٠,٤٣	٦١	٠,٤٤٦	٠,٦٥٦
متزوج	٧٠	٤,٠٥	٠,٥٠	٦٩		

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

بالنظر إلى جدول (٤) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية >٠,٠٥ وهي غير دالة إحصائياً. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن الجامعة تقوم على إعطاء الفرص لكلا الطرفين، لأن لهم دوراً في بناء الوطن.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية تبعا لمتغير: الرتبة.

	الرتبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية	نقيب فأعلى	١٦	٣,٨٠	٠,٥٤	بين المجموعات	١,٠٣٩	٢	٠,٥٢٠	٢,٤٣٢	٠,٠٩٢
	ملازم وملازم أول	٢٣	٤,٠٦	٠,٣٢						
	أقل من ملازم	٩٣	٤,٠٧	٠,٤٨	داخل المجموعات	٢٧,٥٦٤	١٢٩	٠,٢١٤		
					المجموع	٢٨,٦٠٣	١٣١			

بالنظر إلى جدول (٥) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير الرتبة، حيث كانت الدلالة الإحصائية >٠,٠٥ وهي غير دالة إحصائياً. ويعزو الباحث السبب في ذلك بأن جامعة الاستقلال تحتضن أفراد المؤسسة الأمنية جميعهم بغض النظر عن رتبهم العسكرية ومسمياتهم الوظيفية كل حسب

تخصصه، وهذا يفسر أيضا بأن آراء المتدربين الطلبة في الجامعة متجانسة ولا تتأثر بالرتبة العسكرية.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية تبعا لمتغير: المحافظة.

دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية	موقع المحافظة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	شمال الضفة الغربية	٦٥	٤,٠٥	٠,٤٢	بين المجموعات	٠,٥٠٥	٢	٠,٢٥٨	١,١٥٩	٠,٣١٧
	وسط الضفة الغربية	٤٩	٣,٩٦	٠,٥٦						
	جنوب الضفة الغربية	١٨	٤,١٥	٠,٣١	داخل المجموعات	٢٨,٠٩٨	١٢٩	٠,٢١٨		
					المجموع	٢٨,٦٠٣	١٣١			

بالنظر إلى جدول (٦) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير المحافظة، حيث كانت الدلالة الإحصائية >٠,٠٥ وهي غير دالة إحصائياً. ويعزو الباحث السبب في ذلك بأن جامعة الاستقلال تحتضن أفراد المؤسسة الأمنية جميعهم بغض النظر عن موقع المحافظة التي يسكنوها، وهذا يفسر أيضا بأن آراء المتدربين الطلبة في الجامعة متجانسة ولا تتأثر بموقع السكن.

نتائج الدراسة:

في ضوء تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-هناك دور ايجابي لجامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية مثل تعزيز الانضباط والالتزام واحترام النظام والقانون واحترام حقوق الإنسان والمواطن.

-لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات المبحوثين حول دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغيرات الحالة الاجتماعية والرتبة والمحافظة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها يوصي الباحث بما يلي:

١. الاهتمام من خلال التعليم بترسيخ القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة والتركيز على إكساب الطلبة المهارات اللازمة التي تفيدهم في حياتهم العملية وفي عملهم الأمني.

٢.إعداد دراسات ورؤى حول سبل تكامل الأدوار بين الجامعة والمؤسسة الأمنية.

٣.تغذية الجامعة دائما بوضع الطلبة الخريجين للاستفادة من نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة.

٤.العمل على تأطير العلاقة قانونيا بين جامعة الاستقلال وكافة كليات ومعاهد ومدارس التدريب الأمنية التابعة للمؤسسة الأمنية الفلسطينية، بحيث تكون جامعة الاستقلال مظلة تعليمية جامعية للتعليم والتدريب الأمني الفلسطيني العام على كافة صعده الأمنية والعسكرية والشرطية.

٥.إجراء بحوث ذات صلة بكيفية تعزيز الملكية الوطنية للتعليم والتدريب الأمني.

المصادر والمراجع

- أبو غالي،ع، النجار، ي. (٢٠١٧): دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى، مجلة جامعة الأقصى، مجلد ٢١، ع١.
- جامعة الاستقلال (٢٠١٨): نبذة عن الجامعة. فلسطين.
- جامعة القدس المفتوحة (٢٠٠٩): السلوك التنظيمي.
- جراد، ن. (٢٠٠٨): الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية أداة فاعلة في عملية إصلاح قطاع الأمن الفلسطيني، في د. نظام صلاحات (محرر)، المؤتمر السنوي الأول لإصلاح القطاع الأمني، جامعة الاستقلال.
- جراد، ن. (٢٠١٠): الأمن والتعليم: "الواقع وآفاق التطوير"، ١٠ ربيع الأول ١٤٣١هـ الموافق ٢٣ فبراير ٢٠١٠م، برنامج تعزيز الإدارة الرشيدة في قطاع الأمن في فلسطين، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- جراد، ن. (٢٠١٢): دور جامعة الاستقلال في إعداد جيل أمني فلسطيني جديد، في قدومي، ح، محارمة، ف، دويكات، م، المؤتمر التربوي الثاني"دور المؤسسات التربوية ومساهمتها في تحقيق الأمن"، ٦-٧ جمادى الأول ١٤٣٣هـ الموافق ٢٧-٢٨ أيار ٢٠١٢م. مركز القياس والتقويم، جامعة الاستقلال، ص ص ٨-٩.
- الراوي، أ، العباسي، س. (٢٠٠٨): تداعيات الاحتلال على مستقبل الجامعات العراقية، المؤتمر العربي الثاني "الجامعات العربية تحديات وطموح"، المنظمة العربية للتنمية الادارية، مراكش، ص٣٥١.
- السيد، م. (٢٠٠٥): "دور الجامعة بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل: رؤية نظرية"، المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية: التعليم العالي في مصر: خريطة الواقع واستشراف المستقبل، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة.
- طيراوي، ت. (٢٠١١): كلمة ترحيبية. في: نظام صلاحات (محرر)، المؤتمر السنوي الثالث حول القطاع الأمني الفلسطيني،٢٣-٢٤ ربيع الأول ١٤٣٣هـ الموافق ١٥-١٦ فبراير ٢٠١٢م، المركز الفلسطيني لدراسات القطاع الأمني، جامعة الاستقلال، فلسطين. ص ص١٠-١١.
- العاجز، ف. (٢٠٠٧): " دور الجامعة الاسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها"، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد ١٥، ع١.

- عقل، ف. (١٩٨٦): دور الجامعة في خدمة المجتمع، جامعة النجاح الوطنية تاريخ وتطور، ٢٦ رجب ١٤٠٦هـ الموافق ٦ ابريل ١٩٨٦م. كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية– نابلس، ص١٧٦–ص١٧٧.
- عمرو، ن، أبو ساكور، ت. (٢٠١٠): دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر طلبتها، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- غيث، ع. (١٩٩٠): قاموس علم الاجتماع، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- فريدريك، ر، ليتهولد، أ. (٢٠٠٨): المدخل إلى إصلاح القطاع الأمني في فلسطين، مركز جنيف للرقابة الديموقراطية على القوات المسلحة، جنيف ورام الله.
- مرسي، م. (٢٠٠١): "الإدارة التعليمية–أصولها وتطبيقاتها"، عالم الكتب، القاهرة.
- مركز جنيف للرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة، (تشرين أول، ٢٠١٠): "تعزيز سيادة القانون في محافظة جنين". نافذة السلطات التنفيذية، المركز الفلسطيني لدراسات القطاع الأمني، جامعة الاستقلال، فلسطين. ٩. ص ص ١–٤.

المراجع الأجنبية

- Fridrick, R. & Luethold, A. (2008): Entry-points to Palestinian Security Sector Reform, (Geneva Center For The Democratic Control Of Armed Forces-DCAF,). P55.

المقابلات:

- مقابلة مع مدير التدريب للمؤسسة الأمنية في الضفة الغربية العميد يوسف الحلو بتاريخ ٢٠١٨/٢/٢٧م.
- مقابلة مع عميد كلية القانون والعلوم الشرطية في جامعة الإستقلال الدكتور نظام صلاحات بتاريخ ٢٠١٨/٢/٢٨م.
- مقابلة مع نائبة رئيس جامعة الإستقلال للشؤون الإدارية الدكتورة رجاء سويدان بتاريخ ٢٠١٨/٢/٢٨م.